

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بِلَيْلًا كَأَنَّهَا ... عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ
مُغِيرٌ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ لَوْلَا عَشَى : ... يَزِيدُ يَغُصُّ الطَّرْفَ عَنِّي
كَأَنَّ سَمًا ... زَوَى بَيِّنُ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ... فَلَا يَنْدَبُ سَطْرُ
مِنْ بَيِّنُ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى ... وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا ... وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
... .

وَقَالَ آخِرُ : ... وَمَاءِ كَمَاءِ السُّخْدِ لَيْسَ لِحَوْفٍ فِيهِ ... سَوَاءُ
الْحَمَامِ الْوُرُقِ عَهْدُ بِحَاضِرٍ ... صَرَى آسِنُ يَزُورِي لَهُ الْمَرُؤُ وَجْهَهُ ...
وَلَوْ ذَاقَهُ طَمَّآنُ فِي شَهْرٍ نَاجِرٍ

يَقُولُ : أَيُّ وَرُبَّ مَاءِ كَمَاءِ السُّخْدِ وَالسُّخْدُ : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ
أَصْفَرُ يَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ لَيْسَ لِحَوْفٍ هَذَا الْمَاءِ عَهْدُ
بِحَاضِرٍ لِمَنْ يَحْضُرُهُ غَيْرَ الْحَمَامِ .

صَرَى : طَالَ مُكُونُهُ وَتَغَيَّرُ فَمَنْ ذَاقَهُ يُقْبِضُ وَجْهَهُ وَلَوْ
ذَاقَهُ وَهُوَ طَمَّآنُ يَقُولُ : عَطْشَانٌ . وَشَهْرُ نَاجِرٍ : شَهْرُ تَمَّوزٍ .
وَالْوَجْهُ النَّانِي مِنَ الْانْزَوَاءِ : هُوَ التَّنَحَّى وَالتَّبَاعُدُ فَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَجِبْتُ لِمَا
زَوَى عَنْكَ يَقُولُ : زُحِّي